

زاد المسير في علم التفسير

وقال بعضهم إنما طلبه لأن الطير كانت تظلم من الشمس فأخل الهدد بمكانه فطلعت الشمس عليهم من الخلل .

قوله تعالى أم كان قال الزجاج معناه بل كان .

قوله تعالى لا عذبنه عذاباً شديداً فيه ستة أقوال .

أحدها نتف ريشه قاله ابن عباس والجمهور والثاني نتفه وتشميسه قاله عبد الله بن شداد والثالث شد رجله وتشميسه قاله الضحاك والرابع أن يطليه بالقطران ويشمسه قاله مقاتل بن حيان والخامس أن يودعه القفص والسادس أن يفرق بينه وبين إلفه حكاهما الثعلبي .
قوله تعالى أو ليأتيني وقرأ ابن كثير ليأتيني بنونين وكذلك هي في مصاحفهم فأما السلطان فهو الحجة وقيل العذر .

وجاء في التفسير أن سليمان لما نزل في بعض مسيره قال الهدد إنه قد اشتغل بالنزول فأرتفع أنا إلى السماء فأنظر إلى طول الدنيا وعرضها فارتفع فرأى بستاناً بلقيس فمال إلى الخصرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد قد لقيه فقال من أين أقبلت قال من الشام مع صاحبي سليمان فمن أين أنت قال من هذه البلاد وملكها امرأة يقال لها بلقيس فهل أنت منطلق معي حتى ترى ملكها قال اخاف أن يتفقدني سليمان وقت الصلاة إذا احتاج إلى الماء قال إن صاحبك يسره أن تأتیه بخبر هذه الملكة فانطلق معه فنظر إلى بلقيس وملكها فمكث غير بعيد قرأ الجمهور بضم الكاف وقرأ عاصم بفتحها وقرأ ابن مسعود فتمكث بزيادة تاء والمعنى لم يلبث إلا يسيراً حتى جاء فقال سليمان ما الذي أبطأ بك فقال أحطت بما لم تحط به أي علمت شيئاً من جميع جهاته مما لم تعلم به وجئتك من سبأ قرأ ابن كثير